المفرد وبينها داخلة على الجمع قلت اذا دخلت على المفرد كان صالحا
لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به البعض الى الواحد
منه واذا دخلت على الجمع صلح ان يراد به جميع الجنس وان يراد بعضه
لا الى الواحد لان وزانه في تناول الجمعية في الجنس وزان
المفرد في تناول الجنسية والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه
فان قلت ما المراد بهذا الجمع مع اللام قلت الجملة من
الاعمال الصالحة المستقيمة في الدين على حسب حال المسلم في
مواجب التكليف والجنة البستان من النخل والشجر المتكاثف المظلل
بالتفاف اغصانه قال زهير تسقي جنة سحقا اي
نخلا طوالا والتركيب دائر على معنى الستر وكانها لتكاثفها وتظليلها
سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره كانها سترة
واحدة لفرط التفافها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان
فان قلت الجنة مخلوقة ام لا قلت قد اختلف
في ذلك والذي يقول انها مخلوقة يستدل بسكنى ادم وحوا الجنة
وبمجيئها في القران على نهج الاسماء الغالبة اللاحقة بالاعلام
كالنبي والرسول والكتاب ونحوها فان قلت ما معنى جمع
الجنة وتنكيرها قلت الجنة اسم لدار الثواب كلها وهي
وهي مشتملة على جنان كثيرة مرتبة مراتب على حسب استحقاقات العاملين
لكل طبقة منهم جنات من تلك الجنان فان قلت اما
تشترط في استحقاق الثواب بالايمان والعمل الصالح ان لا تحبطهما
المكلف بالكفر والاقدام على الكبائر قلت لما جعل الثواب

مستحقا

خ المؤمن

وان لا يقدم على ما اوجب منه فعل الطاعة وترك المعصية فهلا اشترط ذلك

مستحقا بالايمان والعمل الصالح والبشارة مختصة بمن تولاهما وركز في
العقول ان الاحسان انما يستحق فاعله عليه المثوبة والثناء اذا
لم يتعقبه بما يفسده ويذهب بحسنه وانه لا يبقى مع وجود مفسده
احسانا واعلم بقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الناس عليه واعزهم
لئن اشركت ليحبطن عملك وقال للمؤمنين ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم كان اشتراط حفظهما من الاحباط والندم كالداخل
تحت الذكر فان قلت كيف صورة جري الانهار من تحتها قلت
كما ترى الاشجار النابتة على شطوط الانهار الجارية وعن مسروق ان
انهار الجنة تجري في غير اخدود وانزه البساتين واكرمها منظرا
ما كانت اشجاره مظللة والانهار في خلالها مطردة ولولا ان الماء
الجاري من النعمة العظمى واللذة الكبرى وان الجنان والرياض وان
كانت آنق شيء واحسنه لا تروق النواظر ولا تبهج الانفس ولا تجلب
الاريحية والنشاط حتى يجري فيها الماء والا كان الانس الاعظم
فائتا والسرور الاوفر مفقودا وكانت كتماثيل لا ارواح فيها وصور لا
حياة لها لما جاء الله بذكر الجنات الا مشفوعا بذكر الانهار الجارية من
تحتها مسوقين على قران واحد كالشيئين لا بد لاحدهما من صاحبه ولما
قدمه على سائر نعوتها والنهر المجرى الواسع فوق الجدول ودون
البحر يقال لبردى نهر دمشق والنيل نهر مصر واللغة العالية
النهر بفتح الهاء ومدار التركيب على السعة واسناد الجري الى الانهار
من الاسناد المجازي كقولهم بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه يومان
فان قلت لم نكرت الجنات وعرفت الانهار قلت

حل

خ شواطئ

خ المجرى

خ يومان